لم تكن تشعر بالراحة حتى تكتشف أسرارها وتكشف عن أسبابها المحتملة. بما أن أفونليا كانت شبه جزيرة صغيرة مثلثة على خليج سانت لورانس، كان من الضروري للقادمين أو المغادرين أن يسلكوا الطريق المؤدي إلى الهضبة ويمروا بجوار نوافذ السيدة ريتشيل. ريتشيل لم تفهم سبب ذهابه، قررت المرأة زيارة المرتفعات الخضراء بعد تناول الشاي لمعرفة سبب رحيل ماثيو. بدون أي شيء يمكن أن يشوهه، تشرف على بستان الكرز والبتولا. تحيك بينما تستعد الطاولة للعشاء. فهم ماريلا لسبب زيارة السيدة ريتشيل كانت على خلاف ما كانت تتوقعه، ماثيو ذهب إلى بلدة برايت ريفر لتبني صبي من ملجأ الأيتام في نوفا سكوتيا، وسيعود بالقطار الليلة. " إذا قالت ماريلا إن ماثيو ذهب إلى بلدة برايت ريفر ليلا، "شعرت السيدة ريتشيل بالارتباك عند سماعها عن ماريلا تبني صبي من ملجأ الأيتام، "لقد قامت ماريلا بالتفكير في تبني صبي من ملجأ في مدينة هوب تاون بعد زيارتها لابنة عمها هناك. قد وصلت رسالة تؤكد وصول الصبي مع السيدة سبنسر على قطار الساعة ٥:٣٠ مساء. بكل صراحة أقول لك إنك على وشك ارتكاب خطأ جسيم، بل هو حقا أمر محفوف بالمخاطر، أشعلها عامدًا يا ماريلا. الأمر الذي لم تفعليه يا ماريلا. لطلبت منك بدافع من الخوف عليك ألا تقدمي على هذا التصرف مهما كلف الأمر. » استمرت ماريلا تحيك ما بيدها بهدوء، أما بالنسبة إلى المخاطرة، وكانت النتيجة أن ماتت جميع العائلة بعد عذاب رهيب، كما لو أن دس السم في الآبار كان عملًا أنثويا خالصًا، ولكن بالنسبة إليها وفي حال راقتها الفكرة، وخمنت بأن هناك ساعتين كاملتين على أقل تقدير قبل أن يحين موعد قدومه، عجبًا من كل الأمور التي كانت أو التي ستكون» هتفت السيدة ريتشيل عندما اختلت بنفسها في طريق عودتها. » هكذا أفضت السيدة ريتشيل لأجمات الأزهار حولها بما كان يعتلج في أعماق قلبها.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي